



المؤتمر الرفيع المستوى بشأن أمن الطيران

مونتريال، ١٢-١٤ سبتمبر ٢٠١٢

البند ٧ من جدول الأعمال: دور برنامج وثائق السفر المقروءة آلياً والمعلومات المسبقة عن الركاب وسجل أسماء الركاب

التعرف على الركاب وبرنامج وثائق السفر المقروءة آلياً

(مقدمة من الأمانة العامة)

الملخص

تعد الايكاو، من خلال الفريق الاستشاري الفني لوثائق السفر المقروءة آلياً (TAG/MRTD) (الفريق الاستشاري)، المواصفات الفنية لوثائق السفر المقروءة آلياً، والتي تُنشر في الوثيقة Doc 9303، المعنونة "وثائق السفر المقروءة آلياً"، الأجزاء ١ و ٢ و ٣. وفي الأعوام الأخيرة، قدمت المنظمة، بمساعدة الفريق الاستشاري وبالتعاون مع الدول المعنية والمنظمات الدولية ذات الصلة، المساعدة للدول الأعضاء لدعم إصدار جوازات سفر تتطابق مع المواصفات الموضحة في الوثيقة المذكورة. وقد حوّل الفريق الاستشاري تركيزه مؤخراً من وضع المواصفات والمواد الإرشادية بشأن أمن الوثائق إلى مفهوم إدارة الهوية، وهو عنصر يتعلق بتأمين سلامة الوثائق المستخدمة في إصدار وثائق السفر المقروءة آلياً.

وتقترح هذه الورقة توسيع ولاية برنامج الايكاو المتعلق بوثائق السفر المقروءة آلياً لتعكس عمل الفريق الاستشاري.

الإجراء: يدعى المؤتمر الرفيع المستوى لأمن الطيران إلى تأييد الاستنتاجات والتوصيات الواردة في الفقرة ٦.

١ - معلومات أساسية

١-١ على مدى خمس سنوات تقريباً، عكفت الايكاو على إعداد مواصفات فنية لجوازات السفر وتأشيرات الدخول ووثائق السفر الرسمية (بحجم البطاقة) المقروءة آلياً. وتُنشر هذه المواصفات ضمن الوثيقة Doc 9303، المعنونة "وثائق السفر المقروءة آلياً"، الأجزاء ١ و ٢ و ٣. ويتولى الفريق الاستشاري هذا العمل منذ عام ١٩٨٦، وهو يضم خبراء ترشحهم الدول والقطاع ويقدم تقاريره إلى لجنة النقل الجوي. ويجري فريق عمل التكنولوجيات الجديدة التابع للفريق الاستشاري إجراء البحوث وتقديم التقارير عن التكنولوجيات الجديدة والناشئة المتعلقة بوثائق السفر المقروءة آلياً، إلى جانب صياغة المواصفات. أما فريق العمل المعني بالتنفيذ وبناء القدرات في تنفيذ المواصفات والتنظيف والترويج وبناء القدرات.

٢-١ وتقدم أمانة الايكاو (شعبة أمن الطيران) الدعم لاجتماعات الفريق الاستشاري وأفرقة عمله. ويضطلع برنامج وثائق السفر المقروءة آلياً، بمساعدة خبراء الفريق الاستشاري والدول المعنية، بالعديد من أنشطة التنفيذ وبناء القدرات المتنوعة، ومن بينها تنظيم ندوة سنوية عن وثائق السفر المقروءة آلياً في مونتريال، وعقد حلقات دراسية وحلقات عمل في مختلف المناطق؛ والقيام ببعثات مساعدة قطرية؛ ونشر تقرير وثائق السفر المقروءة آلياً ثلاث مرات سنوياً؛ والحفاظ على موقع الكتروني مخصص لوثائق السفر المقروءة آلياً؛ والاضطلاع بأنشطة مشتركة مع المنظمات الدولية، كمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ومنظمة الدول الأمريكية، والمنظمة الدولية للهجرة، والعديد من هيئات الأمم المتحدة والمنظمة الدولية لتوحيد المقاييس (التي صدقت على الوثيقة Doc 9303 واعتمدها بوصفها المعيار ايسو ٧٥٠١).

٣-١ وتتيح الأشكال النموذجية لوثائق السفر المقروءة آلياً في الوثيقة Doc 9303 تُظم كشف أمني اوتوماتية تيسر الكشف الأمني للأشخاص على الحدود. وإضافة إلى ذلك، فإن السمات الحسية والأمنية للوثائق ذاتها تتيح وسيلة حماية من التغيير والتلاعب والتزوير. ويؤدي تعزيز سلامة وثائق السفر بدوره إلى تعزيز أمن الطيران، إذ يمكن استخدام وثائق السفر المقروءة آلياً كأداة معلومات تضيف لنظام الطيران المدني الدولي طبقة حماية تحقق أغراضاً منها كشف الإرهابيين والمهاجرين غير القانونيين وتمنع أفعال التدخل غير المشروع.

٤-١ ويُستكمل وضع مواصفات وثائق السفر المقروءة آلياً والمواد الإرشادية المتعلقة بها وما يرتبط بها من أنشطة تنفيذ ومساعدة باعتماد القواعد والتوصيات الدولية ذات الصلة، كما هو مبين في الملحق التاسع - التيسير، حسب الاقتضاء. وتتدرج الأحكام المتعلقة بالأمن في الملحق التاسع، بما فيها إنتاج وثائق السفر المقروءة آلياً وإصدارها بصورة مأمونة، ضمن نطاق الجولة الثانية من عمليات التدقيق التي تجريها الايكاو في إطار برنامجها العالمي لتدقيق أمن الطيران.

٢- التطورات الأخيرة

١-٢ إن الجيل الحالي من وثائق السفر المتطابقة مع مواصفات الايكاو هو أكثر ما عرفه العالم أماناً حتى اليوم. فإدماج سمات أمنية جديدة وأساليب إنتاج الوثائق وآليات تخصيصها جعل تزوير الجيل الأخير من وثائق الهوية أمراً غاية في الصعوبة. وعلاوة على ذلك، فإن تحسين تدريب موظفي مراقبة الحدود يرفع احتمالية كشف وثائق الهوية المزورة أو الزائفة.

٢-٢ ويزداد استخدام الدول جوازات السفر المقروءة آلياً والمزودة بإمكانات بيومترية (الجوازات الإلكترونية)، وهو ما يمكن أن يزيد تعزيز أمن وثائق السفر وسلامة الحدود. ولذلك تضمن أنشطة الأمانة في الآونة الأخيرة كماً أكبر من أنشطة بناء القدرات المتعلقة بالجوازات الإلكترونية، بالإضافة إلى التركيز على مساعدة الدول التي تواجه صعوبات في تطبيق وثائق السفر المقروءة آلياً بشكل عام.

٣-٢ بيد أنه، رغم المستوى المرتفع من أمن وثائق السفر حالياً، فإن ثمة قصور مستمر يتعلق بإدارة الهوية ويمكن أن يقوض هذه الجهود ويؤثر على جميع سلطات إصدار الجوازات تقريباً. ونتيجة لذلك، فقد وسع الفريق الاستشاري، في عام ٢٠٠٩، نطاق عمله ليشمل مجال إدارة الهوية الذي يتمثل عموماً في قيام السلطات الوطنية بفحص الوثائق المولدة والوثائق الأساسية الأخرى التي تحدد هوية الشخص والتحقق منها. والمقصود بالوثائق المولدة هو الوثائق (كشهادات الميلاد) التي يستند إليها إصدار جوازات السفر. فهذه الوثائق، وما يرتبط بها من نظم وإجراءات مدنية وإدارية لإصدارها، هي جوانب قصور يمكن أن تفرط بسلامة وثائق السفر المقروءة آلياً. وكلما ازدادت صعوبة تزوير هذه الوثائق ازداد انتشار تزوير الهوية. وقد يؤدي ذلك مثلاً إلى إصدار وثائق سفر "أصلية" لأشخاص بهويات زائفة، الأمر الذي يقلص ما تنتجه هذه الوثائق من مزايا لأمن الطيران المدني.

٤-٢ وقد صدقت الدورة ٣٧ للجمعية العمومية، في عام ٢٠١٠، على هذا العمل وحثت الدول الأعضاء على تعزيز جهودها لحفظ أمن الوثائق المولدة وسلامتها، وطلبت من المجلس في هذا الصدد اتخاذ التدابير المناسبة لوضع مواد إرشادية بخصوص هذه الوثائق. ويجري العمل على ذلك حالياً.

٥-٢ وأخيراً، تخطط الأمانة، لتعزيز أمن وثائق السفر وسلامة الحدود وأمن الطيران، لأن تقترح في الاجتماع السابع لفريق التيسير (مونتريال، ٢٢-٢٦ أكتوبر ٢٠١٢) بتحويل بند الملحق التاسع، الذي يوصي الدول بإدماج تكنولوجيات بيومترية في جوازات سفرها المقروءة آلياً، إلى قاعدة قياسية للإيعاز بإصدار الجوازات الإلكترونية على صعيد عالمي. ومما يبرر وضع هذه القاعدة القياسية أيضاً أن أكثر من ١٠٠ دولة عضواً في الايكاو تصدر بالفعل جوازات إلكترونية أو تعترم إصدارها في المستقبل القريب، وأن دليل الايكاو للمفاتيح العامة يتيح منصةً للتحقق الفوري من الجوازات الإلكترونية على الحدود.

٣- استراتيجية جديدة لبرنامج وثائق السفر المقروءة آلياً

٣-١ أدى تطور عمل الفريق الاستشاري من تأمين سلامة وثائق السفر المقروءة آلياً إلى تأمين الأساس الذي يستند إليه إصدار هذه الوثائق إلى الحاجة للنظر في توجه مماثل لعمل برنامج وثائق السفر المقروءة آلياً، بالتوازي مع عمل الفريق الاستشاري.

٣-٢ ويجري لذلك وضع استراتيجية جديدة لبرنامج وثائق السفر المقروءة آلياً. ومن المنتظر أن تُعرض هذه الاستراتيجية على مجلس الايكاو لإقرارها في الدورة ١٩٨ في عام ٢٠١٣. والمبدأ التي تستند إليه هذه الاستراتيجية هو أن برنامج وثائق السفر المقروءة آلياً ينبغي أن يتطور بالمثل مع تحول تركيز الفريق الاستشاري من وضع مواصفات وثائق السفر آلياً إلى التركيز على إدارة الهوية. ويعتمد البرنامج بالتالي نهجاً أكثر شمولية تجاه وثائق السفر ويعترف بمستخدمي هذه الوثائق. ويمكن بالتالي إعادة تسمية برنامج وثائق السفر المقروءة آلياً ببرنامج الايكاو للتعرف على الركاب (ICAO TRIP) (لتمييزه عن إدارة الأمم المتحدة لنظام سلامة وأمن تجهيز معلومات السفر). وتعكف الأمانة على تقييم جدوى إعادة تسمية البرنامج، أخذاً في الاعتبار عوامل مثل الصيت الإيجابي "للماركة" المرتبط بوثائق السفر المقروءة آلياً.

٣-٣ وستطوي مهمة البرنامج على المساهمة في بناء قدرات الدول الأعضاء للتعرف على الأفراد بشكل فريد، انطلاقاً من التسليم بمنافع إدارة الهوية بالنسبة لأمن الطيران. أما هدف البرنامج فهو إتاحة الأدوات المناسبة للسلطات المعنية حولاً لعالم للتأكد من هوية المسافرين. وسيساعد ذلك الدول الأعضاء على تحقيق ما يلي:

- أ) تيسير التخليص الأمني للأشخاص عبر الحدود الدولية؛
- ب) منع حركة الأشخاص، كالإرهابيين والمهاجرين غير الشرعيين، عبر الحدود؛
- ج) تعزيز أمن الطيران.

٣-٤ وتتضمن الأهداف القصيرة الأمد (٢٠١٤-٢٠١٦) على سبيل المثال ما يلي:

- أ) إنجاز الإطار الاستراتيجي للبرنامج وتنفيذه؛
- ب) تحديد الأولويات والمبادرات والنتائج للفترة الثلاثية ٢٠١٤-٢٠١٦، بالتعاون مع الفريق الاستشاري؛
- ج) تعزيز الشراكات الدولية.

٣-٥ ولتحقيق الأهداف المبينة في الفقرة ٣-٣، يتعين أن ينفذ البرنامج الأنشطة التكميلية الخمسة التالية المكملة لبعضها البعض والمتعلقة بإدارة التعرف على الهوية:

- أ) دليل الهوية : التحقق من الهوية استناداً إلى الوثائق المولدة؛
- ب) وثائق السفر المقروءة آلياً: تصميم وإنتاج وثائق السفر الموحدة المقروءة آلياً التي تستوفي المعايير والممارسات المقبولة دولياً؛
- ج) إصدار الوثيقة ومراقبتها: يرتبط هذا النشاط بالضوابط على إصدار وثائق السفر وأمنها ونشر المعلومات المتعلقة بصحة وثائق السفر المقروءة آلياً أو عدم صحتها؛
- د) نُظم وأدوات التفتيش: يشمل التكنولوجيات والبنى التحتية اللازمة لقراءة وثائق السفر المقروءة آلياً والتحقق من صحتها، وتفتيشها عند نقاط المغادرة وإجراءات المراقبة على الحدود، والترتيبات المتخذة بين الدول الأعضاء للتحقق من صحة وسلامة وثائق السفر بوسائل تشمل دليل المفاتيح العامة؛
- هـ) تطبيقات التبادل البيئي: بما يشمل استخدام أو البرامج كيرامج السفر الموثوقة أو المعروفة التي توفر المعلومات ذات الصلة عن مسافر معين لوكالات الاستخبارات ومراقبة الحدود.

٤ - المخرجات المتوقعة: ٢٠١٤-٢٠١٦

٤-١ للاضطلاع بأنشطة التعرف على الهوية المذكورة أعلاه، ستوفر الأمانة الدعم للفريق الاستشاري وفريقي عمله، وستنشر مواصفات الوثيقة Doc 9303، وأفضل الممارسات والتقارير الفنية المرتبطة بها والمواد الإرشادية التي أعدها الفريق الاستشاري؛ ومساعدة الدول في تنفيذ الممارسات والتوصيات الدولية ذات الصلة والمواصفات الواردة في الوثيقة Doc9303

٤-٢ وتشمل المخرجات الأخرى المتوقعة ما يلي:

(أ) إعداد ونشر نسخة جديدة أو منقحة من دليل أفضل الممارسات والإرشادات (من خلال فريق عمل التكنولوجيا الجديدة) بشأن مواضيع تشمل ما يلي:

- ١) إدارة الهوية، استناداً إلى دليل الهوية في البداية؛
- ٢) استخدام نظام إدارة التعرف على الهوية لمراقبة الحدود؛
- ٣) مراقبة وثائق السفر المقروءة آلياً وإصدارها؛
- ٤) وثائق السفر المفقودة والمسروقة.

(ب) أنشطة التقييم (عن طريق فريق العمل المعني بالتنفيذ وبناء القدرات) ومنها:

- ١) رصد الامتثال للمواصفات والقواعد والتوصيات الدولية بشأن وثائق السفر المقروءة آلياً؛
- ٢) تحديد أوجه القصور في إصدار وثائق السفر المقروءة آلياً وإدارة وثائق هوية الركاب؛
- ٣) أنشطة المساعدة/بناء القدرات (بالتعاون مع الفريق الاستشاري والمنظمات الشريكة) ومنها:

- ١) برامج التدريب المهني؛
- ٢) برامج الاتصالات؛
- ٣) الإصدار العالمي لوثائق السفر المقروءة آلياً، بالتركيز على الجوازات الإلكترونية

(د) الاضطلاع بأنشطة لتعزيز وضع الممارسات الفضلى وتبادل المعلومات، بالتعاون مع الفريق الاستشاري والمنظمات الشريكة، ومنها الأنشطة التالية:

- ١) الندوات والحلقات الدراسية وحلقات العمل؛
- ٢) المواقع الإلكترونية.

٥ - اعتبارات الموارد

٥-١ يحظى برنامج الايكاو لوثائق السفر المقروءة آلياً بدعم مباشر من فريق يتألف من ٤.٥ وظائف سنوياً، تُمول ١,٥ وظيفة منها من ميزانية البرنامج العادي للايكاو وتُمول ثلاث وظائف من موارد خارج الميزانية. ولا تتيح طريقة التمويل هذه استقراراً كافياً طويل الأمد للبرنامج. ولذلك تعترم الأمانة أن تقترح تمويل الوظائف التي تدعم أنشطة برنامج الايكاو لوثائق السفر المقروءة آلياً (برنامج الايكاو للتعرف على الركاب) من الميزانية العادية لفترة الثلاثية ٢٠١٤-٢٠١٦.

٦ - الاستنتاجات والتوصيات

٦-١ يدعى المؤتمر الرفيع المستوى لأمن الطيران إلى إقرار الاستنتاجات التالية:

(أ) مع إعداد وثائق سفر أكثر أماناً وأصعب تزويراً، تشكل أوجه القصور المتعلقة بإدارة لاهوية تهديداً لسلامة وثائق السفر؛

(ب) يُرحب في هذا السياق بتوسيع تركيز الفريق الاستشاري من تزييف الوثائق ليشمل تزييف الهوية؛

(ج) أصبح من الضروري توسيع ولاية برنامج وثائق السفر المقروءة آلياً بشكله الحالي.

٦-٢ يُدعى المؤتمر الرفيع المستوى لأمن الطيران إلى توصية الأمانة بما يلي:

- (أ) التماس موافقة المجلس على الاستراتيجية الجديدة المقترحة لبرنامج وثائق السفر المقروءة آلياً؛
- (ب) اقتراح تمويل أنشطة وثائق السفر المقروءة آلياً (برنامج الايكاو للتعرف على الركاب) من ميزانية البرنامج العادي لفترة الثلاثية ٢٠١٤-٢٠١٦.

- انتهى -